صبح الأعشى في صناعة الإنشا

البلغاء حجة الأمة عمدة المحدثين فخر المدرسين مفتي المسلمين جلال الحكام حكم الملوك والسلاطين ولي أمير المؤمنين .

والدعاء ثم صدرت هذه المكاتبة .

والعلامة أخوه .

وتعريفه قاضي القضاة بالشام المحروس .

ثم ذكر فيما بعد أنه كان يكتب في نعوته صدر الشام معز السنة مؤيد الملة قال في التثقيف وكانت مكاتبته شمس الشريعة رئيس الأصحاب لسان المتكلمين ولم يعين مكانها .

قال وكتب بذلك إلى ولده قاضي القضاة تاج الدين السبكي وهو قاضي القضاة بالشام غير مرة .

ثم زيد في ألقاب أخيه الشيخ بهاء الدين عند استقراره في القضاء بالشام مكانه بعد القاضوي الشيخي وبعد المحققي الورعي الخاشعي الناسكي الإمامي العلامي الأصيلي العريقي .

وزيد في تعريفه بعد جلال الحكام بركة الدولة .

النوع الثالث ممن يكاتب بالبلاد الشامية العربان .

قد تقدم في الكلام على أنساب العرب في المقالة الأولى فيما يحتاج إليه الكاتب أن عرب الشام عدة بطون من عدة قبائل .

وقد قال في التعريف إنهم جل القوم وعين الناس لا عناية للملوك إلا بهم ولا مبالاة بغيرهم .

ونحن نذكر هنا ما يتعلق بالمكاتبات إلى أمرائهم ومشايخهم خاصة .

البطن الأول آل فضل من آل ربيعة .

وقد تقدم أنهم من طيء من كهلان من العاربة .

قال في التعريف